

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

اليوم الرابع من "سلسلة الطريق إلى القرآن"

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : الدكتور / حازم شومان

رابط المادة : <http://www.way2allah.com/modules.php...otab&op=series>

السلام عليكم ، الحمد لله وكفى وصلاة على عباده الذين اصطفى ، ثم أما بعد
فإحنا يا جماعة لازلنا في هذه السلسلة المباركة بإذن الله سبحانه وتعالى وإحنا بنحاول إن إحنا نخطو في الطريق إلى
كتاب الله سبحانه وتعالى

يعنى كثيرا ما تسمع في الدروس أو في الخطب واحد يقولك إيه؟ عايزين الطريق مع القرآن إلى النصر
الطريق مع القرآن ! ده إحنا لسه بينا وبين القرآن فجوة كبيرة جدا ، إحنا لسه عايزين الأول نسد الفجوة دي
نوصل للقران بعد كده تستصحب القرآن لنصر فإحنا لازلنا يا جماعة بنحاول إن إحنا نصل في الطريق إلى الله
عايزين نقطع الفجوة اللي بينا وبين كتاب الله

ظاهرك وباطنك

هو ده هدف هذه السلسلة إن بعد رمضان بإذن الله تلاقي الفجوة اللي كانت بينك وبين كتاب الله أزيلت ،
وقدرت فعلا إنك تستصحب كتاب الله معك في الطريق إلى الله ، عارفين البحر يبقى الظاهر بتاعه شديد الهيجان
والثورة بحر ثائر من بره وهائج ، إنما من جوه القاع ساكن هادى قمة الهدوء والسكينة
أهو هو القرآن يجعل من كل واحد مننا بحر يا جماعة ، يعنى مقام البحر ده اللي إحنا عايزين نوصل من وراء القرآن
، إنك تبقى من الظاهر شديد الثورة ، إنسان متحرك ، إنسان شغال في الدعوة ، إنسان شغال في نصره الدين ،
اللي يشوفك من بره يحس إنه هو شايف ثورة متحركة ، ولكن قلبك داخليا قمة السكينة وقمة الاتصال بالله
سبحانه وتعالى ، وده طول ما إحنا مع القرآن بإذن الله سبحانه وتعالى هنتقدم إليه يوم ورا يوم

جدار القلب

عاملين إيه في صلاة التراويح ؟ يعنى هل في تحسن شويه في صلاة التراويح %10 حتى ؟ حد يا أخي يطيب خاطري
%20 حتى ولا حاجة ؟ طيب الحمد لله واضح من الوجوه إن في تقدم بفضل الله في صلاة التراويح يا جماعة البعض
بيشكو إنه لغاية دلوقتي لسه مش لاقى قلبه رغم أنه بيحضر الجزء و بيسمع التفسير !

يا جماعة أحيانا الجدار اللي متكون حوالين القلب يبقى شديد السمك ، لدرجة إنه مش عايز مطرقة ولا إثنين ولا
ثلاثة ، يعنى على 10 رمضان إن شاء الله تلاقى القلب لأن معاك وتبدأ تستشعر الإيمانيات بتاعت رمضان و بتاعت
القرآن

آيات غزوة أحد

إحنا النهاردة بإذن الله هنعيش مع سنة 3 هجرية تحديدا في النصف الثاني من شوال ، بعد خروج الصحابة من غزوة
أحد هنعيش مع آيات غزوة أحد يا جماعة ، الآيات اللي هنتكلم عنها النهاردة من أول قول الله سبحانه وتعالى من

الآيات "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ" آل عمران:

١٠٠ ده أول شوط هنعيش معاه ، لسه مدخلناش في أحد ، ده الشوط الختامى لمعركة الشبهات ، الشوط ده

ثلاث صفحات بالظبط ، ويكلمنا عن إزاي نكسب معركة الشبهات ؟ إزاي الحرب اللي أمريكا عملاها علينا

شبهات ضد دينا ، والأديان الأخرى عملاها علينا شبهات ضد دينا ، إحنا اللي نكسبها والعالم كله يعرف إن إحنا

أعظم دين. وصورة الإسلام العظيمة تظهر وتنتشر في العالم ، وبدل ما هما يغزونا فكريا إحنا اللي نغزوهم فكريا ده

الشوط الأولانى من أول الآية "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ

كَافِرِينَ"

آل عمران : ١٠٠ إلى قوله سبحانه وتعالى "إِن تَمَسَسْكُمُ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِيبْكُمُ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا

وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ" آل عمران 100:120

بعد كده هندخل في آيات غزوة أحد مباشرة من أول قوله تعالى "وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" آل عمران :121 إلى آخر آيات غزوة أحد "وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

خَبِيرٌ" آل عمران : 180 ٦٠ آية 60 نور 60 نبراس نزلوا لنا من عند الله سبحانه وتعالى عشان يضيء لنا الطريق

فيما بعد ، وإحنا عايزين هنا نقف وقفة نتساءل هيا آيات غزوة أحد نازلة تقول إيه ؟ دى نازلة تحكى قصة غزوة

أحد ، طب ونازلة تحكيها مين ؟ للصحابه ، طب مالصحابه كانوا لسه طالعين من الغزوة ، هما لسه عايزين حد

يخيلهم غزوة أحد ؟ يا جماعة دائما بعد كل غزوة من غزوات الإنسان ... بيترل القرآن يشرح هذه الغزوة ، طب

ليه ؟ عشان إحنا دلوقتي بصينا للأحداث بالنظارة البشرية بتاعتنا .. لا إحنا عايزين نبصها بالنظارة القرآنية

تترل الآيات تعلق على الأخطاء اللي حصلت عشان نتعلم منها ، تعلق على المواقف المشرفة اللي حصلت عشان

تخلدها وتبقى قدوة لنا ، تعلق على أسباب الهزيمة زى غزوة أحد ، تعلق على أسباب النصر زى غزوة بدر نبدا

نص للأحداث برؤية ربانية ، عشان نقدر نشوف العبر والدروس تمام بعد كل غزوة بتحصل ، عشان كدة القرآن

مليان غزوات الرسول سلم صلى الله عليه وجميعا

الشبهات

بعد كدة بنرجع تانى لشوط الشبهات "لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا

وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ" آل عمران : 181 ده الشبهات بتاعت أهل الكتاب مرة

أخرى ، ثم آخر شوط بتنتهى بيه السورة المشرفة الجميلة ، الشمس تشرق في نهاية السورة ، الصورة بتاعت المؤمن

اللى كأن ربنا سبحانه وتعالى يقول هو ده النموذج اللي هيبتصر الدين على إيديه ، اللي من أول قول الله سبحانه

"إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ" آل عمران :190

يعنى إحنا حتتكلم عن إيه النهاردة:

١. اسباب كسب معركة الشبهات

٢. اسباب كسب معركة السيف

3. النموذج المشرق اللي نصره الدين متوقفة على وجوده

القلب والكعبة

الجزء الرابع مش بادىء من أول الآيات دى ، بادىء بتلات أو أربع آيات قبلها إحنا اتكلمنا عنهم امبارح ولكن منهم آية جميلة مش عايزين نعيدها قول الله **"إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ"** آل

عمران: 96

عايزين نشناق شوية لعبادة الحج أو لعبادة العمرة ، فى حد مننا طالع عمرة فى رمضان **"إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ"** آل عمران: 96 طب دلوقتى أنا فى مصر والبيت فى مكة ، هدى ليا إزاي ؟
إيه الهدى اللي ليا واللى فى أمريكا ؟ ده الكعبة هدى ليه إزاي ؟

عارفين جسم الإنسان ؟ عارفين قلب الإنسان القلب بيضخ الدم للجسم ، بعد كدة لما الجسم بيستهلك هذا الدم يقوم الدم يرجع تانى للقلب عشان القلب يضحخ للرئة ، يتأكسد وينضف فى الرئة والقلب ، يقوم القلب ضحخه تانى للجسم بعد ماتأكسد ، أهى هيا دى الكعبة ، هيا دى مكة عاملة زى القلب بالظبط ، قلب العالم ، إحنا بنروح هناك نحج ونعتمر ، نتغسل من ذنوبنا ونتغسل من شهواتنا وننضف ونطهر ونتأكسد ، بعد كدة كل واحد يرجع البلد بتاعته عشان يغذيها بالإيمان اللي فايض فى قلبه .

عايزين نشناق لعبادة الحج والعمرة يا جماعة واللى قدامه فرصة إنه يحج يجاهد حتى لو هيدفع والده ووالدته شوية بس يجاهد عشان يطلع يحج ياذن الله سبحانه وتعالى

أسباب كسب معركة الشبهات :

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ" آل عمران : ١٠٠

١. عدم التلقى من الكفار والتلقى من القرآن والسنة

ميقاش الكفار هما مصدر التلقى بتاعنا عشان كدة فى الآية اللي بعدها ربنا سبحانه وتعالى يقول **"وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ"** أدى القرآن **"وَفِيكُمْ رَسُولُهُ"** آل عمران : 101 أدى السنة

لازم مرجعيتنا يا جماعة تبقى القرآن والسنة ، إنما دلوقتى تعال شوف الشباب بيتلقى مينين ؟ الأغاني اللي بيسمعوها أجنبية ، القنوات الفضائية اللي بيتفرجوا عليها كلها واخدة الفكر بتاعها من الغرب ، المفكرين بتوعنا مترين بره على أيد العلمانيين فى جامعات أوروبا وأمريكا ، إحنا بنتلقى مينين حتى لما نحج نسمع الأخبار نفتح إذاعة لندن أو إذاعة تل أبيب أو إذاعة مونتكارلو إحنا بنتلقى فكرنا مينين يا جماعة !؟

ييقى أول حاجة إن إحنا نتلقى مبادئنا وثوابتنا من القرآن والسنة ، بتفتح التليفزيون تلاقى درس تفسير ، تفتح الإذاعة تلاقى شرح أحاديث ، تفتح القنوات الفضائية تلاقى برامج دينية كل حاجة فى مصادر التلقى تخلينا ترتبط بالقرآن والسنة عشان نتبنى على القرآن والسنة

٢. الخوف من الله

الحاجة الثانية اللي بعد كدة فى قوله سبحانه وتعالى **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ"** آل عمران : 102 شوف ربنا اللي خلق السماوات دى كلها المفروض تخاف منه أد إيه ؟

شوف ربنا اللي بقدرته رفع السبع سموات دول المفروض تسمع كلامه أد إيه ؟

٣. الوحدة... أمة واحدة

اسمع **"وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا"** آل عمران: ١٠٣ الوحدة إن إحنا نبقي أمة واحدة ، إن إحنا نبقي مترابطين ، مش نبقي متقطعين ، طب دلوقتي إحنا مترابطين ؟ للأسف الشديد على مستوى العوام زى ما انتوا شايقين الحالة بتاعتنا شكلها إيه فى عدم الوحدة والخلاف والشقاق والبغض والكراهية ! طب وعلى مستوى الناس المترمين ؟ ده يعنى دلوقتي بعض الإخوة يا جماعة لو شاف أخ بيعمل بدعة صغيرة والا بيعمل خلاف سائق صغير يقوله: "أنا ههجرك فى الله ! " تهجرني فى الله إيه ! يا بني ده إحنا بنتقطع كدة يا بني المفروض إن إحنا نصلح خلافاتنا اللي ما بينا وبين بعض ، وإحنا إييد واحدة ، إنما أنك تروح الشرق وأروح الغرب طب ما الدين اتقطع كدة !

أمريكا 50 دولة كفار حطوا أيديهم فى إيدين بعض وبقوا دولة الولايات المتحدة الأمريكية، وإحنا المسلمين مش عارفين نخط أيدينا ونتوحد وربنا سبحانه وتعالى بيقول **"فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ"** الشعراء: 16 سيدنا موسى وهارون : لما تروحو لفرعون ماتقوهوش إن إحنا رسولين من عند ربنا قولوا له إحنا رسول واحد ليه ؟ كلنا إييد واحدة ، كل العاملين للدين حاجة واحدة ، ولازم يا جماعة نبقي قلب واحد ، حتى وان كان كل واحد بيسد ثغر غير التاني ، نكون كلنا إييد واحدة وقلب واحد ، إنما التمزق والتشرزم الموجود دلوقتي بيضيع الدين طيب وبعد الوحدة ؟

"وَلَتَكُنَّ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" آل عمران : 104 يعنى كل ما الواحد بيسمع الآية دى فى صلاة التراويح فى رمضان أو فى أى صلاة ، الواحد والله يا جماعة صعب جدا إنه يمسك نفسه من البكاء ، كل ما أسمع الآية دى وأنا بصلى أقعد افتكر الآية ، وافتكر القهاوى والشوارع ! يااه شوفوا ربنا أراد إن إحنا نبقي إيه ، وإحنا بقينا إيه يااه !! شوفوا ربنا بيقول **"وَلَتَكُنَّ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ"** آل عمران: 104 عارفين يعنى إيه **"وَلَتَكُنَّ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ"** يعنى مش ال1000 دول مثلا 50 واحد والا ال100 دول 20 واحد والا ال10 دول ... لا يا جماعة مش مجموعة من الأمة تطلع تدعوا و الباقي قاعدين فى بيوتهم **"وَلَتَكُنَّ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ"**

زى ما أمسك واحد كدة وأقوله وليكن منك رجلا ، يعنى خليك راجل ، مش أقطع حته منك وخليها راجل **"وَلَتَكُنَّ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ"** يعنى خليكوا كلكم على قلب واحد فى الدعوة الى الله **"وَلَتَكُنَّ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ"** ودليل هذا الفهم خاتمة الآية **"وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"** آل عمران

١٠٤:

يعنى لو إحنا قلنا المقصود شوية بس اللي يدعوا الى الله ، إن هما دول المفلحون والباقي هيروح جهنم ؟ لا يا جماعة ده كأن ربنا بيقول خليككم أمة دعوة إلى الله وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر نلاحظ إن لفظ الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بدأ يظهر هنا فى المدينة ، ماكنش ظاهر فى مكة ، يعنى إحنا دلوقتي أساسا المطلوب مننا الدعوة إلى الله ، لأن الأساس فى المجتمع دلوقتي للأسف الشديد البعد عن الله سبحانه وتعالى

يبقى خليكوا أمة دعوة ، طب ليه ربنا أمر بالوحدة قبل ما يأمر بالدعوة ؟ لأن دلوقتي لو أنا معاديك وأنت معاديني وإحنا متخانقين مع بعض ، لو إتنا جيت تدعو هقعد أهدم في دعوتك ، وأقعد أنقد فيك ، ولو أنا جيت أدعو هتقعد تنتقد فيا ، والطاقت بتاعتنا هنشستها ونبددها في حرب بعض ، بدل ما نوحدها ونكتفها في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام

لما ربنا قال **"وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"** آل عمران : ١٠٤ كأن ربنا بيقولنا روحوا ادعوا الكفار ، ده كان يا جماعة أيامها المقصود بالدعوة دعوة الكفار ، الأمة ما تدهورتش إلى هذه الدرجة اللي أصبح مصطلح الدعوة إلى الله ، لما يطلق دلوقتي يقصد بيه المسلمين الشباب المسلم والفتيات المسلمات ، إنما زمان كانت الأمة كلها رجاله ، يبقى بعد الوحي يعنى أول حاجه التلقى من القرآن والسنة ، تاني حاجة الوحدة تبقى إيد وحدة

٤. الدعوة إلى الله

نبقى أمة دعوة ، و أولئك هم المفلحون **"وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ"** الدار الآخرة **"فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ * وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ"** آل عمران 105:107

يا رب إحنا هنتكلم عن أحكام ومسئوليات ، إيه اللي دخلنا دلوقتي في الجنة والنار ؟ ماينفعش إن إحنا ننسى الشحن الإيماني في أى مرحلة من مراحل العمل لدين الله ، انت محتاج كل يوم زى المحمول بتاعك بالظبط تتحط في الشاحن تتشحن بالليل في قيام الليل ، وتخرج بره للناس تخرج الشحن بتاعك في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ، يبقى الشحن الإيماني ما ننسهوش أبدا يا جماعة

حمل الرسالة

بعد كدة **"كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ"** آل عمران : ١١٠ الصفة الرابعة اللي ربنا بيوجهنا ليها حمل الرسالة ، نبقي حملة رسالة ، نبقي حملة قضية ، لما بتروح للشباب دلوقتي تقوله شيل رسالة ولا شيل قضية يقولك انت هايف ولا إيه ! اللي بيتكلم في المعاني العالية بقت هيا الهيافة ! واللى بيتكلم في الهيافة والكورة والمسلسلات بقى هو ده الفكر العام السائد !

"كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ" إحنا أمة اخرجت للناس ، مش كل واحد يقفل على نفسه باب بيته ويقعد يتبعد ، إحنا أمة يا جماعة أمة دعوة ، أمة ذات مسئولية وذات رسالة ، لازم نخرج للناس عشان ننقد الناس من النار ، عشان ننقد ال200 ألف واحد اللي يوميا بيموتوا على غير "لا اله الا الله" من النار ، دى رسالة علينا **"كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ"**

ال3 شروط تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ، طب هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الأعلى والا الإيمان بالله هو الأعلى ؟ الإيمان بالله ، طب ماكان ربنا قال "تؤمنون بالله وتأمرون بالمعروف" ... لا يا جماعة ، أصل ربنا بيقول **"كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ"** يعنى أحسن من أمة اليهود قبلكم ، وأحسن من أمة سيدنا عيسى ،

وأحسن من أمة إبراهيم أيام سيدنا ابراهيم ، يعنى أحسن من كل دول !
 طب أحسن من كل دول فى إيه ؟ بالإيمان ، طب ماهما بلغوا عنان السماء فى الإيمانيات ، إحنا فضلنا على سائر الأمم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحمل رسالة الدين ، بحمل مسئولية الدين ، ياننا أصحاب قضية بنضحى عشائنا فى حياتنا كلها ، طب لو راح مننا الشرط ده ؟ خلاص طب ما كل الامم أصبحت على إيمان يبقى إحنا مفضلناش عليهم. فهمتوا إحنا فضلنا عليهم بيايه ؟ يبقى النقطة الرابعة إستشعار إن إحنا حملة رسالة من أجلها نضحى بحياتنا كلها عشان الدين يقوم ، ربنا سبحانه وتعالى

عدم الهزيمة النفسية أمام الغرب

بعدها بيوصف أهل الكتاب بيقول "ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِّنَ النَّاسِ" آل عمران :112 عدم الهزيمة الفكرية أمام الغرب ، ضربت عليهم الذلة إحنا دلوقتي بنضرب عليهم العزة ، إحنا بنصلهم بعزة ، كأن ربنا بيقول دول أذلاء ، انهزمتنا نفسيا قدامهم إزاي ؟ دلوقتي حلم أي شاب أنه يسافر أمريكا ، الشاب بيسافر أمريكا ، ويرجع الجامعة يقولهم : "أنا كنت فى الصيف فى أمريكا" العيال تقعد اللي تاخذ لمسه واللى يستبارك بيه واللى يقول طب اطلع إزاي ! العيال مهبولة بأمريكا
 إيه أمريكا يا جماعة ؟ إيه يا جماعة الغرب والا أوروبا ، والا اللي عايز يسافر إيطاليا ولا اللي عايز يروح يشتغل فى السويد ، إيه يا جماعة ده يا جماعة ، إحنا انهزمتنا نفسيا لهذه الدرجة !

إنصاف الإسلام

ثم الصفة اللي بعد كدة شوف التسامح بتاع الإسلام ، والإنصاف بتاع الإسلام ، والتجرد بتاع الإسلام ، والعظمة بتاعت الإسلام "لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ" او عوا تفتكروا أن أهل الكتاب كلهم كدة "أُمَّةً قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ * يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ * وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ" آل عمران 113:115
 ده إيه يا جماعة ؟! دى صفة التجرد ، صفة الإنصاف ، صفة إن أنا اللي قدامى اعترف بالحسنات واعترف بالسيئات ، التسامح ده قيمته إيه فى هذه الآيات إن أخطر صفة بتخليك تكسب الراى العام كله : صفة التسامح ، دايم الناس لما تشوف اتنين بيتشاكلوا مع بعض ، تفضل تراقبهم ، تشوف مين اللي قليل الأدب ومين اللي متسامح ؟! مين اللي صدره ضيق ؟ ومين اللي صدره واسع فى الخلاف ؟! اللي اكثر تسامح واكثر تجرد واكثر إنصاف هو دايم اللي بيكسب الدنيا كلها ، فإحنا عايزين نكسب العالم كله بالإنصاف بتاعنا والأخلاق بتاعتنا

آل عمران : 118

احذر منهم احذر

ثم يحتتم هذا الشوط بقوله سبحانه وتعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُورًا مَا عَنْتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ"

ما تروحش تعمل وزير يهودى ، وتروح تعمل وزير مش عارف إيه ، زى ما كانت الأمم الإسلامية بتعمل أيام العباسيين والدول الإسلامية وأنت نازل ما تروحش تستعين بناس هى أصلا كارهاك وحاقدة عليك وبتشتمت فيك

ومستنيالك مصيبة !

"لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ" أقل منك "لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا" عايزين يودوكوا في داهية ، "وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ" أى حاجة

هترهقك وهتعنتك تبقى قمة الفرحة بتاعته في حياته ، كأن ربنا يقولك إيه ؟ احذر منهم ، احذر من أعدائك ،

او عى إنك أنت تفتكر إن دول حبايبك ، بيمدولك إيديهم ! ومش عارف مين يتزل ملك بلد إيه ويحضنوا بعض

وهو بيحضر له سكينه مسمومة يطعنه من ضهره ، او عوا يا جماعة تصدقوهم

هو يعنى مأساة العراق والكويت كلها كان سببها إيه ؟ إن أمريكا بعنت لسفیر لصدام حسين بتقوله الكويت طريقها

مفتوح قدامك ادخل زى ما أنت عايز ! عايزينه يدخل يقوموا هما داخلين وكل المصايب اللي حصلت بعد كدة

كان بسبب إن هذا صدق الأمريكان إن هما عايزين مصلحته وعايزين القوة الإقتصادية للبلاد الإسلامية والبلاد

العربية !

ما نتفرقش أبدا

يبقى إذا الشوط ده كيف نتتصر في معركة الشبهات طول ما إحنا مصدر تلقينا القرآن والسنة ، بنحضر دروس

التفسير ، بنحضر دروس السنة مرتبطين بإتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما بنقولش على العالم بتوع السنة دول عالم إرهابيين ... لا ... ده هما دول اللي شايلين الدين يا جماعة

ياذن الله سبحانه وتعالى وطول ما إحنا اييد واحدة يا جماعة ، كلنا اييد واحدة حتى لو فينا أخطاء ، حتى لو بعضنا

عنده أخطاء نبقى كلنا اييد واحدة ، نبقى كلنا حاجة واحدة ، ما نتفرقش أبدا

ده سيدنا هارون لما بنى اسرائيل عبدوا العجل وانقسموا نصفين ماتدخلش بأكثر من الوعظ ، سيدنا موسى لما رجع

أخده من دقنه وشعره بيحجر جره قدام الناس ، يقوله أنت إيه اللي منعك إنك أنت تقف وقفة جد قال : **"إِنِّي خَشِيتُ**

أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَمَ تَرَقَّبُ قَوْلِي" طه: 94 يااه صبر على عبادة العجل من بعض بنى اسرائيل

عشان الصف ما يتمزقش ليه ؟ لأن كان فيه فرصة إن المشكلة تتحل من غير ما الصف يتمزق ، يبقى ما تمزقش

الصف أبدا يا جماعة

نقف إييد واحدة من أجل إن إحنا نكون صف في نصره الدين ، بعد كدة الدعوة الى الله ، بعد كدة حمل الرسالة

ومسئولية هذا الدين العظيم ، بعد كدة عدم الإنهزام نفسيا أمام الغرب لا أمريكا ولا بتاع نبى بلدنا هنا ونبنى أمتنا

هنا ، بعد كدة الإنصاف والأخلاق العالية المشرفة اللي بتبهر العالم كله في دين الإسلام اللي هيه المعجزة الأخلاقية

في دين الإسلام ، ثم بعد هذا الحذر من أهل الكتاب ومن عداوتهم الباطنة

انت هتغدو على ايه ؟

بندخل بعد كدة في الشوط التاني اللي هوة شوط غزوة أحد **"وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ**

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" آل عمران: ١٢١

كل كلمة في الآية دى ليها معنى **"وَإِذْ غَدَوْتَ"** الغدو : كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها ، كل الناس

بتغدو إنت هتغدو على إيه ؟ هتغدو إلى الله ؟ هتغدو إلى الدعوة ؟ هتغدو إلى الجهاد ؟ والا هتغدو على مصالح الدنيا

وبس وتنسى الدين ونصرة الدين ؟

"وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ" إيه كلمة من أهلك دى ؟ ما أنا عشان أقدر أشتعل فى الدعوة لازم أكون عندى استقرار أسرى ، خطورة دور الأسرة فى الجهاد ، يعنى الشباب اللى قاعدين دول كل شاب ينشن كدة إن شاء الله يتزوج إنسانة ملتزمة شديدة الإلتزام ليه ؟ عشان لما البيت بتاعك يبقى بيت ملتزم هتقدر تخرج تدعو الى الله إنما لو خرجت من بيت غير ملتزم مش هتعرف تعمل أى حاجة ، بدليل إن الشباب اللى ملتزمين فى أسر غير ملتزمة مهماش عارفين يشتغلوا فى الدين ولا عارفين يتقدموا ، ليه ؟ لأن البيئة الداخلية أصلاً مش مساعداك **"وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ"** آل عمران: ١٢١ طبعاً الأخوات برده ينقوا أزواج ملتزمين

ولاية الله سبحانه وتعالى لأهل الإيمان

"تَبَوَّأُ" دى كلمة فيها شرف كأن الجهاد ده شرف **"تَبَوَّأُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ"** آل عمران: ١٢١ كلمة **"مَقَاعِدَ"** توحيلك إن اللى هيتحط فى ثغرها يفضل فيه لحد ما يموت ، أنا قاعد مرابط هنا ، ثبات المؤمنين فى الصف إحنا طبعاً لسه مقدمة غزوة احد ، لسه ما بدأتش فى الكلام عن غزوة احد ، ده الآيات اللى احنا بتتكلم فيها دلوقتى بتتكلم عن غزوة بدر بتفكر المسلمين الأول بيها طب ليه ؟

هنقول أهو **"تَبَوَّأُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ"** آل عمران: ١٢١ معية الله لأهل الإيمان **"إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا"** آل عمران : ١٢٢ ولاية الله سبحانه وتعالى لأهل الإيمان ، إنت ممكن تكلف بأمر فى الدين أو مثلاً يتعرض عليك دعوة إلى الله تبقى هتفشل ، أنا مش هقدر ، أنا مش قادر ، إن ربنا معصمكش ربنا هيغضب عليك ربنا سبحانه وتعالى

يعنى سيدنا يوسف لما امرأة العزيز الفتنة بتاعتها عرضت عليه لما **"رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ"** يوسف : ٢٤ إحنا محتاجين ولاية الله عشان الزمن الصعب اللى إحنا عايشين فيه نفضل ثابتين على الدين **"إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ"** * **وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"** آل عمران ١٢٢: ١٢٣ لما كنتم أذلة ، لما كنتم منكسرين لله كان النصر بيتزل ، وتلت الآف ملك متزلين ليكم ، فى الآية اللى بعدها وخمس الآف ملك متزلين ، إحنا عندنا مخزون استراتيجى حوالى سبع تلاف مليار مليار ملك فى السبع سماوات ، أى عدد منهم جاهز إن هوا يتزل ينصرنا فى أى لحظة او عوا تخافوا لو سمعتم إن أمريكا جيشها كذا ولا مش عارف بلد إيه واحنا مالنا يا جماعة ؟ إحنا المخزون الاحتياطي بناعنا من جنود الملائكة عدده يفوق عدد أهل الأرض مليارات المرات ، يبقى إحنا نخاف ليه ؟ يعنى الملائكة بتتزل ليه ؟ عشان **"وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ"** علشان طاعة ربنا ، علشان على دين ربنا ، علشان منكسرين لله وقلوبنا متعلقة بالله

إنما مثلاً فى حرب ثلاثة وسبعين لما قعدنا نقول : "الله أكبر .. الله أكبر" بدأ النصر بييجى ، والراية تترفع والدين يترفع والنصر يتزل ، ثم بعد يومين من النصر بدأت الكتابات العلمانية المسمومة تطلع فى الجرايد ، او عوا تقولوا إن أحنا انتصرنا بسبب مش عارف إيه ولا إيمان إيه ! ده إحنا انتصرنا بسبب الأسباب وبسبب العدة اللى بقاها ست سنين وبسبب مش عارف التخطيط بتاع ايه ! تانى يوم حصلت الثغرة فى جيش ثلاثه وسبعين ، اللى غيرت مجرى الحرب وأجبرتنا إن إحنا نتوقف عن هذه الحرب ليه ؟ **لما كنا بنقول "الله أكبر" ربنا رفعنا لكن لما قلنا إن "الأسباب أكبر"**

ربنا خفطنا و ورانا الأسباب هتعملنا إيه !

إيه اللي قلب النصر هزيمة ؟!

بعد كدة بتبدأ الآيات بنصر بدر تنزل الفتوحات والمدد من الله نتيجة إن إحنا على دين الله ، طيب وبعد كدة المفروض إن هتيجي آيات غزوة أحد ، آيات هزيمة أحد ، طب يا رب أنت بدأت بآيات عن غزوة بدر و بعدها آيات هزيمة أحد ؟ لا فيه آيات في النص

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" خافوا ربنا **"وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ"** آل عمران ١٣٠: ١٣١ النار أعدت للكافرين بس إنتم ممكن تدخلوها ، كأن ربنا بيقول لنا كدة اتقوا النار اللي أنا أعدتها للكافرين ، شوفوا غضبي على الكافرين أد إيه ، تخيلوا أنا أعددت لهم عذاب شكله إيه ؟ اهو أنتم بالذنوب دي بتعرضوا نفسكم إن أنا أدخلكم في جهنم اللي أنا عملتها علشان الكفرة أصلا **"وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ"** ثم بعد آيات الربا بتيجي فوراً آيات غزوة أحد **"قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ"** آل عمران: ١٣٧

ليه الترتيبة دي إيه ؟ نصر بدر ، الربا ، غزوة أحد ، أنا داخل أتفرج أهوه الستارة افتتحت على منظر انتصار عظيم وملائكة بتتنزل وفتوحات ومدد ، بعد كدة الستارة اتقفلت وقرأت آية الربا ، بعد كدة الستارة افتتحت على مشهد هزيمة وسبعين من كبار الصحابة مقتولين وحمزة ممزق إيه ده ؟! إيه اللي قلب النصر هزيمة ؟! المعصية ، ربنا وضع لنا المعصية بين النصر والهزيمة عشان كأن يقولنا اللي بيقبل النصر هزيمة هي المعصية

يا جماعة خطورة المعصية هائلة ! زمان أيام ما كنا لسه بنحارب بره ، لما كانت مصر بتحارب الحبشة ما كانش حرب لله ولا حاجة ولا للدين ولا حاجة ، كانت مصر بتحارب الحبشة على أيام واحد مش عارف الخديوي مين كدة حاجة زمان كدة ، فالحبشة قاعدين ينتصروا علينا وكل يوم خير مصيبة جديدة... خير نكسة جديدة فالراجل اللي هو الكبير مش فاكر اسمه إيه ، فماشى مع واحد فييقوله أنت بتعمل إيه لما الدنيا بضيق بيك ؟ بيقوله لما الدنيا بيضيق بيا وأحس إن فيه ابتلاءات بيجب شوية مشايخ من الأزهر - اللي هم مشايخ الأزهر المباركين ! - اقعدهم في قبلة الأزهر ، وكل واحد يمسك صحيح البخارى ويعدوا يقرؤوا صحيح البخارى ، إن شاء الله المشكلة بتحل ! قاله خلاص بسيطة هاتلى شوية مشايخ من بتوع الأزهر وهاتلى كذا نسخة من صحيح البخارى وقعد هملى في القبلة بتاعت الأزهر ، ويقعدوا يقرؤوا صحيح البخارى... تانى يوم لسة المصايب جاية ، ثالث يوم لسة المشاكل جاية رابع يوم لسه ، فالراجل راح ليهم قاهم : " لا... إما اللي بتقرؤه ده مش صحيح البخارى ، لا إما انتم ناس مش صالحين أبدا ! " فواحد من الناس اللي كانوا قاعدين - يعنى عنده قوة في الحق شوية - قال له يعنى انت إزاي بتقولنا إن السبب ده يا إما مش صحيح البخارى يا إما إحنا... هو انتم مش فاتحين الحانات والمواخير للناس" هو انتم مش محللين الربا ؟ هو انتم مش عارف عاملين إيه !... فالراجل انكسر كدة شوية قال له طب وأنا هعمل إيه ؟ ما الأجانب والضغط ومش عارف إيه قال له : "خلاص وما ذنب البخارى" خلاص لو قعدنا نقرأ البخارى لبعده

بكورة والمعاصي دي موجودة هتفضل الهزائم تنزل وراء بعضها

هنبدأ في آيات غزوة أحد

"قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ" آل عمران: ١٣٧ آيات غزوة أحد أربع أشواط ، الوقتي فيه هزيمة ، فيه نكسة ، جت فيه مشكلة كبيرة ، وإن كانت أحد ليست هزيمة بمعنى الكامل للهزيمة ولكن لفظ مجازي فيه زلزلة حصلت في الأمة ، أول شوط شوط المواسة ، شايفين الحكمة بتاعت النص ؟ كان ممكن من أولها كدة انتم السبب وانتم اللي عملتم كدة... لا ... من أولها بس نواسي النفوس المكسورة

ثم الشوط الثاني شوط العتاب يبجي العتاب ، بس العتاب الرقيق ، العتاب اللي عرفنا الأخطاء اللي بسببها حصل اللي حصل ، طبعا إحنا كلنا متصورين إن هزيمة أحد بسبب إيه ؟ كل يقول في نفس واحد كدة الرماة ، الرماة اللي نزلوا ، رماة إيه يا جماعة بس ؟! الموضوع أكبر من كدة بكتير أوى الموضوع كبير هنتكلم دلوقت في ياذن الله ، ده حتى ربنا عشان يفهمنا إن الرماة مش هما أول سبب مجهمش هما أول عتاب ، ده العتاب رقم خمسة عشان يقولنا إن ده مش أخطر سبب إهزمنا منه أصلاً ، وإن كان ده من الأسباب الأساسية ، بعد كدة شوط العتاب ، الأسباب ... أسباب الهزيمة اللي حصلت بعد كدة شوط التثبيت ، الشوط اللي ربنا بيثبت فيه القلوب ، ما هوا بعد ما اتعابتنا ما هوا برده انت محتاج حد يطبب عليك ، محتاج حد يواسيك... شوط التثبيت ، ثم أخيرا الشوط الختامي وشوط تعليق النياشين ، إيه الموضوع ده ؟

الشوط الأول... شوط المواسة

"قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ" آل عمران: ١٣٧ او عوا تفتكروا انهم انتصروا هيفضلوا منتصرين على طول ... لا يا جماعة هينهمزوا إن شاء الله ، هينهمزوا وأنا سنتي في الخلق لو شفت التاريخ كله الكفار بينهمزوا ، يعني ربنا بيظمننا

"هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ" آل عمران: ١٣٧ **"هَذَا بَيَانٌ"** يعني إيه بيان ؟ يعني حاجة بتوضح حاجة مش باينة ، ليه ؟ الصحابة راجعين من أحد هيحصلهم حاجة ، يا رب مش قلت لينا هنتنصر ؟ يا رب مش واعدنا إن نحن نتنصر إزاي نهمزم ؟ إزاي إحنا الحق نهمزم و هما الباطل ينتصروا ؟ مش قادرين يفهموا ، انتم عارفين زى إيه بالظبط ؟ زى ما يكون انت كدة التزمت ، الامتحان بعد شهرين ، فجيت في مسجد سمعت الرجل اللي بيقعد هنا يقولك جهد الآخرة لا يتوقف ، و اوعى تبطل العبادة أيام الامتحانات ، فقلت بس أنا هشد في العبادة أيام الامتحانات ، و استنيت ، لما تدخل الامتحانات الفترات تتزل بقي ! ففوجئت إنك حصلت مشكلة أيام الامتحانات

بتحصل لناس منا ابتلاء لحسن الظن بالله ، فتيجي هنا انت خارج من الامتحان ، أنت ما يهمكش الامتحان وإيه يعني ما أنا طول عمري بشيل ، يعني إيه القضية ؟ انت المشكلة اللي عندك إزاي ربنا يعمل معايا كدة ، انت عندك لبس في دماغك ، أنا عايز حد يبين ليا اللي حصل ده ؟ سببه إيه ؟ **"هَذَا بَيَانٌ"** يبقى الآيات دي هتفهمكوا اللي حصل ده سببه إيه ؟ **"هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى"** بعد ما بتعرف اللي بسببه ده حصل ليه ؟ آه ده أنت كان عندك معصية عملتها امبارح ، و انت مش واخذ بالك ! ده أنت كان عندك سوء ظن بالله موجود في قلبك !

تقوم قايل طب أعمل إيه عشان أرضيك ؟ هو ده **"وَهْدَى"** الهدى اللي هو العلم ، انك تعرف مراد ربنا سبحانه وتعالى ، طيب أنا عرفت مرادك منى يا رب... بس مش قادر... برده شهوتى بتغلبنى أعمل إيه ؟ **"وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ"** آل عمران : ١٣٨ موعظة آيات بتفكرك بالجنة والنار وعظمة ربنا ، عشان تفضل دايما مشحون في الطريق إلى الله **"وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا"** آل عمران : ١٣٩ أوعوا تزعلوا **"وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ"** آل عمران : ١٣٩ انتم حتى لو بتتضربوا في أفغانستان ، وبتتقهروا في العراق ، وبتتجسوا في فلسطين والدنيا كلها عليكم أنتم الأعلون... الإستعلاء بالإيمان حتى وأنت في أسود المواقف انت مستعلى بإيمانك

من المواقف اللي بتسجل في التاريخ ، موقف عن واحد كافر ولكن يعنى نابليون لما اهزم وأسرره وهما ممشيينه للسجن بتاعه عملوله حبل في الطريق واطى ، عشان يضطر وهو معدى إنه يوطى علشان يعدى ، فعمل إيه؟! لما جه عند الحبل راح تانى ركبته ونزل ركبته خالص وفضل صدره مرفوع وهو بيعدى ، يعنى ما انكسرش بيقلهم أنا مش هنكسر لكم أبدا... كافر ملناش دعوة بيه ، لكن أحنا بنتكلم إنك دايماً تبقى مستعلى بإيمانك **"وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ"** معاكم جيش كبير... لا **"إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ"** آل عمران : ١٣٩ : ١٤٠ يعنى معلش لو انت أصابك حاجة ما هما برده اتبهدلوا وحصلهم.. آيه بتواسيك ، لما تشوف أهل الباطل قاعدين يضربوا فينا... معلش ماهم متبهدين بردوا ومش عارفين يناموا **"وَتِلْكَ الْأَيَّامُ"** آل عمران : ١٤٠ هية دى الايام يوم ليك ويوم عليك **"تَدَاوَلَهَا بَيْنَ النَّاسِ"** آل عمران : ١٤٠ ثم بين الله حكمة من حكم اللي حصل علشان يواسى قلوبنا **"وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا"** آل عمران : ١٤٠ يعرف مين الثابت **"وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمَحَقَ الْكَافِرِينَ"** آل عمران : ١٤٠ : ١٤١ **"وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا"** ما تفضلش ملتزم على ما تفرج... تتمدن شوية... تمتن لما تدخل في الأهوال دى تمتن وتبقى راجل ، طب بعد ما يحص الله الذين آمنوا **"وَيَمَحَقَ الْكَافِرِينَ"** ليه ؟ كأن لو إحنا بقينا رجالة الكافرين هيتمسحوا من على وجه الأرض يعنى إيه ؟ لو إحنا بقينا رجالة وحرابنا الأرض كلها هننتصر على الأرض كلها ، كأن ربنا بيقولك إن أنت لازم تبقى راجل عشان الكفر في الأرض ينتهى ، فلما أنت تبقى راجل نقدر نقضى على الكفار في أى معركة نواجههم بيها

الشوط الثانى... شوط العتاب

بعد شوط المواسة يبدأ شوط العتاب ، ٨ عتابات من الله للصف

العتاب الأول... ثمن الجنة !

"أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ" آل عمران : ١٤٢ هم انتم فاكرين تمن الجنة سهل والآ إيه ؟ هو انتم فاكرين إن العملية سهلة ؟ أنا عايز اسأل نفسنا السؤال ده يا جماعة إحنا فاكرين ثمن الجنة سهل ؟ إحنا فاكرين اللي إحنا بنعمله ده ثمن للجنة ! الجنة ! شوفوا الصحابة عشان يخذوا الجنة دفعوا ثمن شكله إيه؟! عاملين زى واحد دفع عشرين مليون جنيه عشان يتجوز واحدة ، قمت أنت جاي قلت... لا لا أنا همدف ثمن بردوا كبير وقمت دافع ١٥ قرش كدة والآ حاجة ! ده المهر

اللى أنا هدفعهو لها اعتقدت انت يقينا إن انت هتقبل زى ما هوا قبل ! أو ممكن أنت كمان اللى هتخدها مش هوا اللى هيخدها ... لا يا جماعة ... الصحابة دفعوا للجنة مهر غالى أوى إنت دفعت إيه ؟ بل الصحابة عشان ربنا يتوب عليهم دفعوا ثمن غالى أوى ، إحنا بنقف فى التراويح الإمام يقول اللهم تب علينا نقول آمين وتخرج من التراويح معتقد إنك من عتقاء الليلة من النار ! الصحابة قعدوا فوق العشرين سنة يضحوا بدمهم قبل ما لهم وبماهم قبل أولادهم وأقاربهم ووطنهم ضحوا بكل حاجة عشان ربنا يقوهم فى آخر سورة التوبة "لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ" التوبة : ١١٧ يعنى ضحوا بكل حاجة عشان فى الآخر بعد عشرين سنة ربنا يتوب عليهم ، طب انت هتعمل إيه عشان ربنا يتوب عليك ؟ يا جماعة ثمن الجنة مش سهل ، يبقى انت حصلت أد إيه من يوم ما اجتهدت فى الدين من ثمن الجنة؟! لازم كل واحد يسأل نفسه هذا السؤال ، ونعرف إن ثمن الجنة مش سهل

العتاب التانى... الدين مسئولية فردية

فى قول الله سبحانه وتعالى "وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ" آل عمران : ١٤٤ يعنى الوقتى فيه شيخ بيدى درس هنا ، وقاعدين نكلم عن الجنة والنار سنة كاملة ، افرض الشيخ اتمنع بكرة ، يقوم ده يلحق دقنه ، وده يرجع تانى ، وده معدش يشتغل فى الدعوة وده يسبب العبادة... لا... الدين أو القرآن بيربى نموذج مهما كانت المشاكل ومهما كنت لوحداك فى الطريق تفضل شغال بردو ، يعنى الدين بيقولك أن الدين مسئولية فردية ، يعنى حتى لو سيدنا محمد مات بردوا تفضل تشتغل فى الدين ، صاحب النيشان فى هذه الآية سيدنا أنس بن النضر رضى الله عنه لما قالوا له ان سيدنا محمد قتل قال : "وما تفعلون بالحياة من بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم" بطل... بطل فعلاً فاز فى هذه الآية

يبقى العتاب التانى بيقولك إن الدين مسئولية فردية ، هوا فى إيه ؟ انت بتعبد محمد والآ بتعبد الله سبحانه وتعالى ؟ بسبب عدم فهم هذه الآية قارة اوروبا كلها ضاعت مننا ، لما محمد الفاتح كان بيفتح اوروبا من المشرق واقتررب من روما مات محمد الفاتح ، الجيش ساب المعركة ورجع تانى وساب الأراضى اللى فتحتها ، يعنى كنا خلاص كنا هناخد إيطاليا فى الغرب ، فى توقيت مقارب من هذا كان عبد الرحمن الغدقى بيفتح غرب اوروبا لغاية ما وصل لنص فرنسا مات عبد الرحمن الغدقى واستشهد فى معركة بلاط الشهداء ، الجيش ساب الأراضى اللى كسبها كلها ورجع يعنى يا جماعة الارتباط بالقائد ضيع مننا من هنا شرق اوروبا ومننا من هنا غرب اوروبا ، يعنى لو ما كانش فيه ارتباط بالقائد كان زمان اوروبا دلوقتى قارة إسلامية وكان زمان العالم كله دلوقتى معظمه عالم اسلامى ، ولكن لأن إحنا مش قادرين نفهم القرآن لأن فيه بينا وبين آيات القرآن فجوة

العتاب الثالث... ميعاد موتك مكتوب

عشان كدة العتاب اللى بعده فى الآية اللى بعدها "وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ" آل عمران : ١٤٥ ميعاد موتك مكتوب ، اوعى تفتكر إن الشجاعة والدخول فى المعركة هيسرعوا أو الجبن والقعدة فى بيتك هيبطوا ، أهى الآية

دى بسبب فهمها جيش إسلامى فى مرة من المرات انتصر فى فتح العراق ، الجيش كان رايح يحارب وبينه وبين العدو نهر دجلة ، فأحد المسلمين وقف ، مش عارفين يعدوا ، مش عارفين يعملوا إيه ، المسلمين خايفين من النهر ، خايفين أحسن يكون عميق ... أحسن.. أحسن... فقال : "ما يمنعكم من عدوكم هذه النطفة" انتم عارفين يعنى إيه ؟ النطفة نقطة المياه اللي فى قاع الجردل ، يعنى نهر دجلة فى نظر المؤمن نقطة مية ، هذه النطفة هيا دى اللي بينكم وبين عدوكم ، ثم قرأ قول الله سبحانه وتعالى **"وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا"** آل عمران : ١٤٥ ثم انطلق ، الناس اتشجعت وانطلقت وراه ، الأعداء أول ماشافوا هذا المنظر قالوا دول جن والآ إيه ؟ ماهم شكلهم جن ماينفعوش غير كدة ! فهرب الأعداء وانتصر المسلمون فى هذه المعركة بدون أن يحاربوا ليه ؟ بسبب آيه واحدة بس دخلت فى القلوب... آية واحدة ، فده العتاب.

العتاب الرابع...كونوا رجالاً

العتاب اللي بعد كدة ، انتم فين من الرجالة ؟ انتم فين ؟ **"وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ"** آل عمران : ١٤٦ لما حصلهم مشاكل وزلزلة وحصلهم ابتلاءات لا وهن ولا ضعف ولا استكانة

الوهن : إن أنا لسة شغال فى الدعوة بس من جويها بدأت يجيلى احباط ، بدأت الدنيا تأثر عليا ، بس لسة من جوا مش من برة ، **الضعف** : إن الإنتكاس الداخلى اللي بدأ جويها بدأ يطلع ويظهر عليا من برا ، فبدأت إيه ؟ امشي على سطر و اسيب سطر ، بدأت ابقى متخاذل شوية بس لسة عالطريق ، **الاستكانة** : إن أنا سبت السكة ومشيت فرينا سبحانه وتعالى كأنه بيقول انتم فين من الرجالة اللي حاربوا وراه الانبياء ومهما حصلهم فضلوا ثابتين ؟ لغاية ما ربنا سبحانه وتعالى نصرهم . إحنا فين يا جماعة من الرجالة ؟ الرجالة اللي حاربوا فى الغزوة اللي إحنا بنتكلم عنها

أبو دجاجة اللي عمل نفسه مصدرة بشرية على جسم النبي صلى الله عليه وسلم عشان هو اللي يطعن والنبي عليه الصلاة والسلام ما يطعنش

سيدنا مصعب بن عمير لما تقرئ عن اللي هو عمله فى الغزوة تبكي غصب عنك ، سيدنا مصعب بن عمير كان ماسك الراية النبي عليه الصلاة والسلام كان مديله الراية زي ما كان حامل راية الدعوة وفتح المدينة دعويا هو اللي كان حامل راية الجهاد ، ومات وهو شايل راية الجهاد ! سيدنا مصعب بن عمير تقطع إيداه اليمين اللي ماسكة الراية **يمسكها بالشمال تنقطع الشمال بمصدره ما بين صدره وعنقه لغاية ما يقع والراية متقعش**

وكم ان لما لقي أبو بن خلف ورايح للنبي صلى الله عليه وسلم عشان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم عمل إيه ؟ وقف قدام النبي بجسمه رضى الله عنه ، والله يا جماعة كان أصغر من كل اللي فى المسجد ده هو سيدنا مصعب بن عمير لما استشهد وقف قدام النبي بجسمه ، يعنى عمل عملية استشهادية ، يعنى بالطبط كدة زي ما حارس أحد الملوك والآ الرؤساء لما يجي الرئيس يضرب يجي الحارس يغطيه بجسمه... مش يستخى ، يغطيه بجسمه ، هو سيدنا مصعب بن عمير غطى الرسول عليه الصلاة والسلام بجسمه عشان يتقتل من ضربة أبي بن خلف والرسول عليه الصلاة والسلام ميحصلوش حاجة مات فداء رسول الله صلى الله عليه وسلم

سيدنا أبو بكر الصديق يقول كنت أول من عاد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا برجل يشتم من خلفي كأنه الطير ، فالتفت فإذا هو أبو عبيد بن الجراح فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الصحابة كانوا اتفرقوا عن النبي فإذا برجل يدافع عن رسول الله فقلت "كن طلحة فذاك ابي وامي" فإذا هو طلحة بن عبيد الله ، طلحة ... أبو عبادة بن الجراح ... وأبو بكر اللي ثبتوا في أحد مين؟! اللي اتربوا في مكة اللي اتربوا على الايمان والعبادة اللي عاشوا فترة تربية ايمانيه وقلبيه هما اللي وقفوا في الموقف ده علشان لما نقول نترى يا جماعة تعرفوا خطورة التربية وقت مايجي ازمة أو مشكلة أو ابتلاء أو فتنة

"كن طلحة فذاك ابي وامي" فإذا هو طلحة بن عبيد الله ، قدام الرسول كان سبع جثث من الأنصار كل واحد يقوم يدافع عن النبي ويتقتل يدافع ويتقتل ، لغاية لما سيدنا طلحة خد كثير من الطعنات والضربات وهو لسه واقف يدافع عن النبي سيدنا طلحة طلع من المعركة دى ، وإيديه مشلولة غير الجروح الرهيبة اللي في جسمه يعني تبص كده متصدقش إن ده واحد خرج عايش ، علشان كدة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بيقول بعدها "من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله" صححه الألباني بعد كل الضربات ده ولسه ماشي عايش ياذن الله سبحانه وتعالى ، فعل فعلا يوجب الله له به الجنة ، يعني عمل بطولة ربنا كتب ليه الجنة بسببها ، أنت وجبت ليك الجنة في إيه؟ هل أنت عملت حاجة فعلا يقال عليك : إنك انت أوجبت أو وجبت ليك الجنة؟ العمل البطولي اللي انت عملته تستحق بيه الجنة؟ فكانت غزوة أحد مثار للبطولات ومثار لبطولة سيدنا انس بن النضر : "إني لأجد ريح الجنة دون أحد" سبعين طعنة يعني اتشرح قبل ما يموت اتشرح في سبيل إن الدين ينتصر ... ده اتشرح وهو بيحسب إن رسول الله قتل عليه الصلاة والسلام

أحد الصحابة ... أحد الأنصار وهو بيحضر قال لأحد الرجال : "بلغ قومي الانصار أنه لا عذر لكم عند الله إن خالص إلى رسول الله وفيكم عين تطرح" يعني انت بتموت أهو بس لسه بتعرف تحرك عينك مالكش عذر عند الله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم و دين الله أو راية الحق يُخلص إليها ، وانت لسه فيك رمق من الحياة ، تقوم وتجب آخر رمق عشان الدين ميتهمش ... عشان الدين مايقعش

فالعتاب التالت انتم فين من الرجال؟ الكلام ده والله الواحد لما يقرأه الواحد يقعد يفكر كدة إذا كان ده عتاب ربنا للصحابة ، إمال إحنا لو نزل علينا قرآن دلوقتي هيقولنا إيه ده؟ هتبقى حاجة يعني الحمد لله إن إحنا لسنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اللي بيقولك يا ريتني كنت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأنا كنت اعمل واعمل ، يعني لو كنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كنا بقينا من المنافقين يا جماعة ، كنا بقينا من التلت الجيش اللي فصل قبل غزوة احد هرباً من الموت وخوفاً من الموت ... والعياذ بالله ربنا يثبتنا على الحق

العتاب الخامس... على عدم اتباع أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

العتاب اللي بعد كدة "وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعَدَّهُ إِذْ تَحُسُّوهُم بِأُذُنِهِ" آل عمران : ١٥٢ قاعدين تقطعوا في رقابهم أهو "حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ" آل عمران : ١٥٢ بدأ التنازع وماعدتش الوحدة بدء إيه؟ بدأ في تنازع وفي خلاف ، والخلاف اللي ممكن يعدينا أنا وانت مش مشكلة إحنا مختلفين بس ايدينا في اييد بعض ... لأ بدأ

الخلاف ده يبقى مسار للفرقة ما بينا وبين بعض "وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ" آل عمران: ١٥٢ انت الأول كنت داخل علشان ربنا ، فبدأت الثمرة الدنيوية تجيلك فبدأت مبادئك تتغير افتنانا بالدنيا اللي فتحت عليك كم من أناس تغيرت مبادئهم من بعد أن مكن الله لهم علشان كدة ربنا مايمكنش للملتزمين إلا بعد مايطحنوا في المعركة مع أهل الباطل عارفين ليه؟! علشان الفتن الدنيوية بتاعت فتح الدنيا من بعد التمكين ممكن تخليك بدل ما أنت حاربت علشان الدين يقوم بعد ما تمسك الحكم يحصل إيه؟! تقعد تتفتن إنك أنت تعمل لنفسك دنيا وتعمل لنفسك مركز وتعمل وتعمل... فربنا يحص الصف الأول علشان اللي يوصل للتمكين يبقى فعلا أمين على تبليغ رسالة الله وعدم الإفتنان بالدنيا "إِذْ تَحْسَبُوهُمْ بِيَاذِنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ" آل عمران: ١٥٢ احنا عايزين نركز هنا عند "وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ" إيه؟! "مَا تُحِبُّونَ" آل عمران: ١٥٢ "وَعَصَيْتُمْ" مين؟ الرماة اللي عصوا رسول الله صلى الله عليه وسلم علشان كدة هزيمة أحد انتصار للسنة ، لأن لو كنا انتصرنا رغم معصية أمر رسول الله كان ده معناه إن أحنا ممكن نتنصر وأحنا بعاد عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، علشان كدة هزيمة أحد أكبر انتصار لسنة رسول الله ولمنهج اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن لا يمكن تنتصروا وأنتم عصاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم علشان كدة ربنا يقول في الآية اللي بعدها "إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ" آل عمران: ١٥٣ طالعين تجروا مش عارفين بتجروا على فين "وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ" آل عمران: ١٥٣ واقف ينادي انتم رايعين فين سايبين الدين وبتهربوا لفين "فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ" آل عمران: ١٥٣ لما الرسول ناداني ونداك ومسمعناش واتبعنا سنة رسول الله ربنا أصابنا غم على غم وكرب على كرب وهم على هم ، بعد هم وغم فلسطين جات هم وغم البوسنة والمهرسك بعد غم بتاع البوسنة جه الغم بتاع أفغانستان بعد غم أفغانستان غم العراق بعد غم ... كل يوم هتشوف غم جديد طول ما احنا بعاد عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم طول ما احنا مش متبعين لسنة رسول لن نزداد بمرور الايام الا غم على غم "وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ" آل عمران: ١٥٣ دي الكلمة لينا إحنا يا جماعة "وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ" آل عمران: ١٥٢ يبقى العتاب هذا العتاب الخامس عتاب على عدم اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم

العتاب السادس... همك إيه!؟

"ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنْكُمْ" آل عمران: ١٥٤ شوية كدة ناموا والنوم في المعركة آية من آيات الله "وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ" آل عمران: ١٥٤ طائفة قد أهتمتهم أنفسهم ، انت همك إيه بقى؟! ده العتاب على إن انت همومك إيه؟ أولوياتك إيه؟ وانت نايم كدة النهاردة زعلان عشان إيه؟ وانت صاحي بكرة فرحان فرحان علشان إيه؟! إيه همومك؟

همومك إزاي الدين يحصله كدة؟! زي محمد رشيد رضا رحمه الله لما كان مرة زعلان أمه بتقوله إيه؟! ده في مذكراته بتقوله لماذا أنت زعلان يا بني؟ هل مات اليوم مسلم في الصين؟! هو في حد من المسلمين مات النهاردة في الصين؟ هي عارفة إن أحزانه كلها علشان دينه ، انت أحزانك علشان إيه؟ انت زعلان ليه وفرحان ليه وإيه الحاجة اللي هتفرحك وانت دينك بيتقطع في الأرض كلها؟! وإيه الحاجة اللي هتحنك في همومك الشخصية بعد

الأحزان اللي احنا بنصاب بيها في دينا ؟

عايزين يا جماعة يبقى الهم بتاعنا هو دينا ، يا جماعة عايزين نطلع ، عايزين نبقي ناس نضاف عايزين... يبقى كل

همونا تبقى هموم دينا ، عايزين يبقى كل قضيتنا في الحياة إزي إن الدين بتاعنا ينتصر ؟

"وَمَا تَنْفَعُ قَدَّ أَهْمَتَهُمْ أَنْفُسَهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ

لِلَّهِ " آل عمران : ١٥٤ في آخر الآية ربنا بين حكمه جديدة اللي حصل في أحد بيقول "وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي

صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ" آل عمران : ١٥٤ يعني إيه ؟ "وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ" آل عمران

: ١٥٤ ما أنت قاعد تقولي الدين الدين ، والإيمان الإيمان ماشي ؟ خلاص ادخل بقى الإبتلاء علشان تشوف

الإبتلاء بيطلع البلاوي اللي جوا قلبك ، الألغام المدفونة اللي جوا قلبك اللي انت ما كنتش واخذ بالك منها وممكن

تنفجر في قلبك في أي لحظة بدل ما تنفجر فيك في الآخرة إن لم تطهرها في الدنيا ، الإبتلاء يا جماعة بيطلع قدام

عينك الحاجات اللي جواك علشان كدة ربنا سبحانه وتعالى بيقول **"وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ**

رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ" آل عمران : ١٤٣ العتاب ده وقع معنا في النص

العتاب السابع... على ضعف الصدق

العتاب السابع انتم كنتم عمالين تقولوا عايزين نموت في سبيل الله شوفتوا الموت قدام عنكم ، ماهو أصل كأن ربنا

بيقولك ما هو مش الدين ده حنة بقلاوة هتاكلها ! الأخ بيتهيئوا إن الدفن الجميلة والوش المنور ده بتاع صلاة

الفجر ، واللي رايح يقولوا يا عم الشيخ واللى جاي يقولوا عم الشيخ ، وبعد كدة في الآخر حنة سهم يجيلوا هنا

فيقول آى يلاقي خمسة آلاف حورية مستنينه بالاستقبال والدفوف بقى...والحمد لله والمشهد الختامي ! فأول ما

يتزل الالتزام إيه ده هو ده الدين ولا إيه ؟!

فالشباب قبل رمضان بيصلي في مسجد بجزء يا جماعة... بيصلي بجزئين الشاب بيتهيئوا إنه هيروح التراويح الملايكة

هتفضل شايلاه وقاعد طائر ! يقوم رايح يصلي في مسجد بيصلي بجزء فيلاقي نفسه بعد ركعتين تلاتة خلاص نام في

الأرض ! مش ده اللي إحنا قلنا عليه ومش ده رمضان مش دى التراويح... لأ... مش عايزين التصور الخاطيء عن

التضحيات المطلوب تقديمها من أجل هذا الدين ، الدين ده محتاج تضحيات من أولها كدة

زائد العتاب ده عتاب لأية عتاب لعدم الصدق **"وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ" آل عمران : ١٤٣**

عايزين نموت شهدا ، عايزين نجاهد في العراق ، عايزين مش عارف تعمل إيه ، وانت لو النور قطع عليك و انت

قاعد لوحدهك في الشقة هتنط من البلكونة ، انت قاعد تزعم طب ما تشوف الزعم بتاعك بيعملك إيه ؟ يبقى إذا

عايزين نبقي صادقين ، يبقى عتاب على ضعف الصدق

العتاب الثامن والآخير... أثر الذنوب في عدم الثبات

"إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ" آل عمران : ١٥٥ اللي مقدرش يشيل المسؤولية لما لقي الدين بيحمله

مسؤولية **"إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا" آل عمران : ١٥٥** أثر الذنوب في الهزيمة ، أثر الذنوب في عدم

الثبات إن ممكن الذنب اللي أنت عملته من سنين يتسبب في إنك متعرفش تثبت في موقف... ثباتك أو مصيرك كله

أمام الله كله يتوقف على ثباتك فيه ، مش انت ممكن بذنب عملته الشيطان يستدلك لحظة الموت تموت على إنك مش قادر تقول "لا اله إلا الله" والعياذُ بالله ، ممكن ولا لآ ؟!

"إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ" آل عمران : ١٥٥ بيايه ؟ "بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا" آل عمران : ١٥٥ كل معصية انت بتعملها كأنك انت فتحت باب من أبواب قلبك الشيطان يعرف يدخلك منه ، في واحد ممكن يبص على قلبه من بره يتهيلوا إن الأبواب مقفولة ، بس الشباك بتاع المسقط موارد شوية الشيطان برده يدخلك منه ، خد بالك الشيطان مش هيغلب ... قاعد يلف حوليك انت وظيفة حياته ! كل ذنب بتعمله و كل معصية بتعملها وكل شهوة في قلبك باب موارد في قلبك الشيطان يمكن يدخل لقلبك منه في أي لحظة وممكن اللحظة ده تبقى لحظة انت أحوج ما تكون إلى الثبات فيها ، يبقى الذنوب يا جماعة ... الذنوب والمعاصي

الشوط الثالث ... شوط التشبث

اللي هو ربنا بيشتتنا بيه ، شوط التشبث ده فيه معاني جميلة جدا ، يعني شوف ربنا بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام إيه ، ماهي النفوس دلوقتي ثائرة وساعة المشاكل يعني لما الواحد يشوف الاخوة التجار كده تلاقي الاتنين فاتحين محل مع بعض فاوقت مايكونوا بيكسبوا ده بيعدي لدا ودا مايزعش من دا أول بقى ما تحصل خسارة يحصل إيه؟ تلاقي الاتنين بينقروا في بعض زي الديوك والعياذ بالله

أو بلاش التجارة حاجة انتم كلكم شايفينها لما تتلم مع خمسة سته من اصحابك وترحوا تلعبوا ماتش كورة شوفوا وانتم رايحين بقى لو جييتوا جون ورا جون ورا جون عادي بتعدوا لبعض مش مشكله ولو واحد عمل غلطة مش مشكلة ولو واحد مابصهاش لك مش مشكلة انما تخيل ان انهزمتموا شوفوا تعملوا في بعض ايه بقى تقعدوا تشتموا في بعض وتقاطعوا بعض وكل واحد يقول للتاني انت متخاذل وانت خاين وانت ماعرفش انت عملت ايه اهو هو ده اللي بيحصل ساعة الهزائم

عموما دي نفسية البشر ربنا بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ" آل عمران : ١٥٩ ده من رحمة ربنا إنك لنت معاهم وبقيت رفيق معاهم ، ما اصطدمتمش بيهم وماشتمتموش وماعقدتمش من الدين ، ومالتقطتش في أخطائهم وحسستهم إن هما فسقة "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ" وإيه ؟ "وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ" آل عمران : ١٥٩ قصة الآية دي إيه ؟ الرسول عليه الصلاة والسلام قبل غزوة أحد الشباب المتحمس السخن قالوا له نخرج ، فالرسول صلى الله عليه وسلم بدل ما يعنفهم على إنهم بيخالفوا الأمر أو بيخالفوا الحكمة ... الرسول صلى الله عليه وسلم رحيمهم وأداهم فرصة ، إنهما يقولوا رأيهم ولما قالوا رأيهم كانوا هما الأغلبية خد بالمشورة وخرج ، رغم أن رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت إن هو ميخرجش إنما علشان الأغلبية الحقيقة اللي في الإسلام الرسول صلى الله عليه وسلم نزل تحت حكم المشورة وخرج ، ولما خرج وجهه يخرج ولبس لثمة الحرب لباس الحرب ، قعدوا مع بعضهم قالوا إيه ده ؟ انتم أجبرتم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخروج وهو يريد ألا يخرج ، ارجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلوا على رأيهم فترلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم : "ما ينبغي لنبي لبس لأمته أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين

عدوه" صححه الألباني

يبقى الرسول صلى الله عليه وسلم عمل تلت حاجات قبل المعركة رحم المخالفين وخذ بالمشاورة حتى لو فيها تمور ولما عزم إنه يخرج خرج ، فمممكن بعد المعركة يرجع الشيطان يدخلك انت ويدخل لأي مؤمن من المؤمنين ويقوله إيه ؟ يقولوه آه ما أنا دلوقتي خدت برأيكم وخيبتوني ... أنا بعد كدة معدتش آخذ برأي حد ، هحكم برأيي بعد كدة خلاص محدش له دعوة بعد كدة غير برأيي ، والمشورة هي اللي ودتنا في داهية محدش له مشورة بعد كدة ، والرحمة والرفق بالشباب الأهوج... ده أنا معدتش هرحم حد بعد كدة ! والعزيمة ؟ لأ... الواحد بعد كدة لما يجيلوا فرصة إنه يتراجع لازم يتراجع... لأ اوعى تنهز ثقتك في المبادئ بتاعتك ، لو حصل مشكلة في التطبيق أوعى تنهز ثقتك بالمبادئ بتاعتك أبداً أو ثق بالمبادئ بتاعتك

علشان كدة في الآية اللي بعدها ربنا يقول **"وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ"** آل عمران : ١٦١ الآية اللي بعدها في خطاب المؤمنين فيه حنة غنيمة فقدت فالمنافقين استغلوها ، وقالوا ده الرسول صلى الله عليه وسلم هو اللي خدها ! اوعوا تفقدوا ثقتم في القيادة يعني إيه يا جماعة ؟ يعني ربنا بيوصي الرسول صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين وبيوصي المؤمنين بالرسول صلى الله عليه وسلم يعني إيه ؟ يعني يا جماعة وقت الأزمة ؟ ده المفروض إن الحب يزيد والرحمة تزيد ، وقت الأزمات بتاعتنا التشنج بيزيد والعصية بتزيد والمشاكل بتزيد والخلاف بيزيد والثقة بتفقد ! اوعوا الرحمة تقل بينكم وبين بعض ... اوعوا ، احترام الآراء رأى أى فرد في المجتمع ، بينكم وبين بعض خد بالمشورة ، اوعى احترام الآراء يقل ، اوعوا ثقتم في النبي عليه الصلاة والسلام ، أو ثقة النبي صلى الله عليه وسلم في المؤمنين تقل اوعوا الصفات دى تخرج بينكم علشان تفضلوا على طريق الإيمان أو طريق الهداية والهزيمة بتاعة المعركة ماتجيش هزيمة في الواقع

بعد كدة ربنا سبحانه وتعالى يقول **"هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ"** آل عمران : ١٦٣ يعني إيه يا رب هم درجات عند الله ؟ الصفات اللي إحنا قلناهم ... وإحنا قاعدين كدة درجات في حب الدنيا ، درجات في الرجولة ، درجات في هم الدين ، درجات في هم الدنيا ، درجات في الصدق وحمل مسؤولية الدين ، درجات في فهم إن الدين مسئولية فرديه عليك واستعدادك للتضحية بكل شيء في سبيله ، درجات في انك انت كل كلمة بتقولها انت صادق فيها فعلا ، لو قلت ديني هو أغلى حاجة عندي يبقى هو اللي هتضحى علشانه بكل حاجة ، درجات في المعاصي والبعد عن الله ، درجات في اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ربنا يقول **"هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ"** آل عمران : ١٦٣ يعني إيه ؟ يعني بدل ماتقعدوا تزعلوا أنتم دلوقتي في امتحان أصلا ، الابتلاء ده امتحان ، انتم دلوقتي بتتنافسوا مين الأعلى عند الله في هذه الصفات ؟ يبقى بيتحول فكر الصحابة من الحزن إلى أن دى مسابقة كلنا ننطلق إلى الله سبحانه وتعالى فيها

بعد كدة بيحجي من عند الله سبحانه وتعالى قول الله **"لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ"** آل عمران : ١٦٤ افتكروا نعمة ربنا عليكم يعني محدش يجي يسيء الظن بالله... لأ... افتكروا نعمة ربنا عليكم بالهداية وبالقرآن وبالرسالة ، يبقى افتكر نعمة ربنا الآية اللي بعدها **"أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِّثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنفُسِكُمْ"** آل عمران : ١٦٥ بذنوبكم بذنوبي وبذنوبك ، يعني ربنا في الآية الأولانية كأنه

قال افنكر نعمة ربنا عليك ، في الآية الثانية قال افنكر ذنوبك في حق الله ، الاثنيين دول اللي إحنا بنقولهم في آخر سيد الاستغفار أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا انت ... يعني ربنا بيثبتنا بالربانية ، افنكر مشاعر الايمانية " **وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ النِّقْيِ الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ * وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَاقَبُوا** " آل عمران ١٦٦ : ١٦٧ علشان الفصيح تطلع !

الشوط الختامي

بعد كدة يجي الشوط الختامي في آيات غزوة أحد في قول الله سبحانه وتعالى " **وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا** " آل عمران : ١٦٩ تعليق نياشين ، نياشين على الشهداء بتوع أحد " **وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ** " آل عمران : ١٦٩ يا سلام محدش نفسه يموت شهيد يا جماعة والله العظيم اللي عنده يقين بالله ويقين بالقرآن لما يسمع آية زي دي يبقى حلم حياته الوحيد إن هو يموت شهيد ، يتجنن علشان يموت شهيد ، اللحظات القليلة اللي الواحد بيستشعر فيها فعلا عظمة الجنة ، وبعد كدة يفنكر الشهادة الواحد بيحس أنه عايش في سجن يارب ، أنا عايز أموت شهيد عشان أدخل الجنة ، المشاعر دي عايزين نعيش فيها زي الصحابة كانوا عايشين فيها " **وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ** "

آل عمران : ١٦٩ شوف في أعلى عليين " **يُرْزُقُونَ** " آل عمران : ١٦٩ يعني كمان نعيم مادي " **فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ** " آل عمران : ١٧٠ : ١٧٧ الآيتين اللي هنختم بيهم أحد "الذين استجابوا لله ولرسوله من بعد ما أصابهم القرح" آل عمران : ١٧٢ مهما حصلهم من مشاكل في طريق الدين بردوا ثابتين على الطريق ، الآية دي يا جماعة بعد غزوة أحد ما خلصت جت غزوة تانية ، فالرسول صلى الله عليه وسلم قال لازم تخرج نظارد المشركين ، الصحابة متقطعين بالسيوف وقاموا وراء رسول الله علشان يتبعوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فربنا خلد ذكرهم في القرآن بسبب هذه البطولة ، انك انت مهما كانت الموقف عسير

والتضحية صعبة برده ديني أعلى حاجة عندي

" **الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ * الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ** " آل عمران : ١٧٢ : ١٧٣ انتم خارجين تحاربوا مين ؟ ده إذا كان شوية ناس صغيرين انتم اتقطعتموا منهم في أحد ، إمال الجيوش اللي مجتمعة لكم هناك ... بيخوفوهم ! ده واحد أبو سفيان بعته علشان يخوفوهم إنهم يروحوا يطردوا المشركين " **إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ** " آل عمران : ١٧٣ انتم رايعين تعملوا إيه " **فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ** " آل عمران : ١٧٣ كل ما الأسباب ما تنقطع أكثر كل ما الثقة ماتزيد أكثر ، كل ما الظروف ماتسوء أكثر كل ما اليقين في نصر الله يزداد أكثر " **فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ** " آل عمران : ١٧٤

بعد كده بتختم آيات أحد وتيجي آيات الشبهات بتاعة أهل الكتاب ويعني دلالة على إن المعركة مش هتنتهي ، أوعوا تفنكروا أنهم هيسيبونا هيجربوكم بالشبهات بعد الشبهات ، سيف بعد سيف ... شبهات ، مش هيسيبكوا ، وطن نفسك على النفس الطويل في الطريق الى الله

ثم تأتي الخاتمة الإيمانية المشرقة اللي فيها صفات النموذج اللي إحنا عايزينه يا جماعة ، صفات النموذج اللي إحنا عايزين كل واحد مننا يبقى فيه " **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** " آل عمران ١٩٠ : ١٩١ الذكر والفكر

الذكر على طول ربنا على لسانك والفكر التدبر في خلق الله سبحانه وتعالى يعني أهل عبادة ، يبقى أول صفة العبادة ، سورة البقرة افتتحت بنموذج إية ؟ أنا عايز حد يقول نموذج إيه ؟ المؤمن العابد اللي هو نواة الإصلاح والتغير وسورة آل عمران اختتمت بنموذج المؤمن العابد ، ربنا دايمًا بيحط المؤمن العابد وسط آيات القتال أو آيات التكليف الشاقة علشان إيه ؟ علشان أن هو ده الراجل اللي هيقف ، هو ده اللي هيصمد ويثبت فربنا ختم آل عمران بالمؤمن العابد علشان نعرف إن هو ده نواة النصر ثم بعد كدة " **وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ** " آل عمران : ١٩١ يبقى الخوف من النار خوف من الله " **رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ * رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا** " آل عمران ١٩٢ : ١٩٣ الخوف من النار والخوف من الذنوب ، يبقى أول حاجة أهل العبادة وأهل تعظيم الله .. تاني حاجة أهل خوف من الله

" **رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ** " آل عمران : ١٩٤ يا رب بكل جلسة ضحى اديني حجة وعمرة ، يارب بكل ١٢ ركعة صليتهم لك اديني قصر في الجنة يارب ، بكل سبحان الله العظيم وبجمده اديني نخلة ساقها من ذهب في الجنة يارب ، يارب بكل هو الله أحد ١٠ مرات قلتها اديني قصر في الجنة يارب ، بكل حرف في القرآن قريته اديني عشر حسنات تضاعف حسب كرمك وفضلك عليا يارب ، يارب بكل نص من نصوص الفضائل طبقته اديني ثواب بتاعه يبقى الرجاء في رحمة الله ، يبقى أهل تدبر في خلق الله والعبادة أهل تعظيم الله وأهل خوف ورجاء لله اللي هما جناحين المؤمن الخوف من الله والرجاء في رحمة الله

" **فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ** " آل عمران : ١٩٥ يبقى مش اللي بيقولوا وبعد كدة يقولوا لأ... لا دول اللي بيقولوا وبعد كدة ينفذوا " **أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ** " آل عمران : ١٩٥ ابشروا يا جماعة ربنا مبيضيعش عمل عامل

واحد من الشباب الروش ينسبط قوي ويقول إيه بقى ؟ الحمد لله يعني ربنا هيديني ثواب الدرس اللي أنا حضرته وثواب الركعتين اللي أنا خطفتهم وثواب الجزئين اللي أنا قريتهم ! شوفوا كلمة عمل عامل ربنا فسرها قال " **أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّمَّنْ ذَكَرَ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ** " آل عمران : ١٩٥ شوفوا ثمن الجنة بسيط إزاي ، شوفوا ثمن الجنة ! الحمد لله إحنا عدناه من زمان ، يا جماعة شايفين ثمن الجنة أهو ، هو ده ثمن الجنة يبقى اللي إحنا بنعمله إحنا بنلعب يا جماعة ، لسه إحنا عايزين ندفع ثمن الجنة ، ثمن الجنة هذه البطولات ، ثمن المغفرة هذه البطولات إحنا عايشين في وهم والله العظيم ، هنيجي يوم القيامة هنروح وسط الصحابة ولا وسط السلف ولا وسط الرجالة بتوع الايام دي ؟ فين هيا دي الأعمال اللي ربنا يريدنا منك ؟ يريد منك هذه العبادة والربانية

والخوف والرجاء ، ويريد منك العمل البطولي ، يبقى ربنا بيختتم سورة آل عمران بنموذج المؤمن العابد ، اللي أتبع الإيمان بالعبادة والجهاد والبطولات الايمانية والبطولات الجهادية

الآية الختامية... اصبر وصابر

"يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا" آل عمران : ٢٠٠ اصبر مهما كانت المعركة صعبة... مهما كانت الثغور كلها مفتوحة الأخ اللي بيقولي عايز أروح أجاهد في العراق ، تجاهد في العراق إيه يا بني ؟ كل الدول الإسلامية كل الثغور فيها مفتوحة وانت يا بني هتروح تجاهد الأمريكان بالسيف ، والآ تجاهد المنصرين في التنصير ، والآ تجاهد بتوع افساد التعليم هناك والتغريب بالمرأة ، والآ تجاهد الشباب الغير ملتزمين هناك تدعوهم للالتزام ، والآ تجاهد الحرب على القرآن ، هتجاهد مين يا بني هناك ؟ ثم إن كل الثغور اللي هناك موجودة في كل حنة في دول الإسلام ، يا جماعة ال ٤٦ دولة اسلامية جميع الثغور مفتوحين فيهم ، اصبروا على سد هذه الثغور ، مهما احتاجت من مجهودات ومهما كلفتك

طيب مش قادر باجي في الآخر واتعب "وَصَابِرُوا" آل عمران : ٢٠٠ اضغط على نفسك أكثر وأكثر وهذا لا يكون إلا بالصدق لغاية لما الدين يقام زي مالصحابة ما أقاموا الدين بتضحيتهم

"وَرَابِطُوا" آل عمران : ٢٠٠ احنا دلوقتي بنربط أهو ، الرسول صلى الله عليه وسلم قال "ذلكم الرباط" على المكث في بيوت الله ، وعلى العبادة بتاعة رمضان وعلى القرآن و القيام والذكر والتهجد ، يبقى الرباط هو الإعداد لهذا الجهاد وهذه التضحيات بالعبادة والايمان "وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" آل عمران : ٢٠٠

دعاء

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم... اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وجزاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ، اللهم فقهنا في القرآن ، اللهم فقهنا في القرآن ، اللهم فقهنا في القرآن اللهم ارزقنا فهم القرآن و الفهم بالقرآن ، اللهم فقهنا في القرآن وفقهنا بالقرآن ، اللهم علمنا القرآن وعلمنا بالقرآن ، اللهم وسع لنا من أرزاقنا في فهم القرآن ، ارزقنا فهم القرآن وحفظ القرآن وحب القرآن وتلاوة القرآن والقيام بالقرآن والعمل بالقرآن والجهاد بالقرآن ، ارزقنا أن نكون طلبه لعلم فهم القرآن الكريم ، يارب العالمين يارب ، يارب ارزقنا ، اللهم ارزقنا الإيمان الراسخ حين تلاوتنا للقران

اللهم اعنا على تلاوة القرآن آناء الليل وآناء النهار على وجه الذي يرضيك عنا برحمتك يا أرحم الرحمين برحمتك يا أرحم الراحمين برحمتك يا أرحم الرحمين

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله إلا انت استغفرك وأتوب إليك

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في www.way2allah.com منتديات الطريق إلى الله... تفضلوا هنا :

<http://www.way2allah.com/forums/forumdisplay.php?s=d5fa851b936c6742ef5d2ac53524ee58&f=36>

